

Distr.: General
18 August 2014

Arabic
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة



لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد
صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق
الدورة السادسة

بانكوك، ٣ - ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

العمل للتحضير لبدء نفاذ اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق
وللاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف: مسائل تقتضي الاتفاقية
من مؤتمر الأطراف أن يبتّ فيها في اجتماعه الأول

تجميع المعلومات بشكل أولي بشأن منهجيات للحصول على بيانات الرصد أو لتزويد
مؤتمر الأطراف ببيانات رصد قابلة للمقارنة

مذكرة من الأمانة

١ - تنص اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، في الفقرة ٢ من مادتها ٢٢، بأن يبدأ مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول بوضع الترتيبات لتزويده ببيانات رصد قابلة للمقارنة عن وجود الزئبق ومركبات الزئبق وانتقالها في البيئة وكذلك الاتجاهات في مستويات الزئبق ومركبات الزئبق الملاحظة في الأوساط الأحيائية والفئات السكانية الضعيفة. وفي الفقرة ٣ من تلك المادة، تنص الاتفاقية كذلك على أن يجري التقييم على أساس المعلومات العلمية والبيئية والتقنية والمالية والاقتصادية المتاحة، بما في ذلك:

(أ) التقارير ومعلومات الرصد الأخرى المقدمة إلى مؤتمر الأطراف عملاً بالفقرة ٢؛

(ب) التقارير المقدمة عملاً بالمادة ٢١؛

(ج) المعلومات والتوصيات المقدمة عملاً بالمادة ١٥؛

(د) التقارير والمعلومات الأخرى ذات الصلة بشأن سير الترتيبات القائمة بمقتضى هذه الاتفاقية والمتعلقة بالمساعدات المالية ونقل التكنولوجيات وبناء القدرات.

* UNEP(DTIE)/Hg/INC.6/1

٢ - وبينما ستقدّم الحكومات إلى مؤتمر الأطراف كثيراً من المعلومات، توجد مجموعة متنوعة من المبادرات الحالية والمعترمة لجمع البيانات التي قد تكون ذات أهمية لمؤتمر الأطراف في سياق تقييم الفعالية. ويرد أدناه وصف موجز لبعض تلك المبادرات.

٣ - وفي أعقاب نشر التقييم العالمي الأول بشأن الزئبق في سنة ٢٠٠٢، أعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بناءً على طلب مجلس إدارة البرنامج والعمل في تعاون مع برنامج الرصد والتقييم لمنطقة القطب الشمالي في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٣، تقارير تقنية تعرض معلومات عن الانبعاثات والإطلاقات من الزئبق. وكانت التقارير تستند إلى حدٍ كبير إلى معلومات عن الاستخدام الفعلي للزئبق على المستوى الوطني. وسوف تُستكمل قاعدة المعلومات هذه بمرور الوقت بمعلومات عن المصادر والانبعاثات والإطلاقات من الزئبق والتي سيتم تجميعها من الجهات الوطنية لجرد الموجودات والتي تقوم البلدان بتجميعها كجزء من استعداداتها لمعالجة المسائل الوطنية الخاصة بالزئبق وتلبية المتطلبات الواردة في المادتين ٨ و ٩ من الاتفاقية. ويمكن أيضاً تجميع فكرة عن الاتجاهات بشأن الانبعاثات والإطلاقات من الزئبق من مقارنة التقارير التقنية التي يعدّها برنامج البيئة. ومع ذلك، من شأن حدوث تغييرات في المنهجية والافتراضات السببية للانبعاثات والإطلاقات أن يجعل من المستحيل إجراء تحليل مفصّل للاتجاهات في هذه المرحلة.

٤ - وقد يتم تجميع معلومات إضافية، حيثما كان ذلك ملائماً، من خلال إعداد التقييمات الأولية لاتفاقية ميناماتا، والتي يمكن استخدامها لتقييم وجود وانتقال الزئبق ومركبات الزئبق. علاوة على ذلك، تتيح مبادرة موقع برنامج البيئة التفاعلي UNEP Live منبراً لجمع ومعالجة وتقاسم العلوم والبحوث البيئية. وسيعرض المنبر، الذي سيتاح لعامة الجمهور، وسيلة لتقاسم البيانات المجمّعة على المستوى الوطني وكفالة تدارسها على نطاق واسع.

٥ - ومع إتاحة تمويل من مرفق البيئة العالمية، ينفذ برنامج البيئة مشروعاً عالمياً للرصد لجمع معلومات أساسية بشأن مستويات الزئبق في عددٍ من المواقع العالمية. وسوف يمتد المشروع المعنون "إعداد خطة للرصد العالمي لتعرّض البشر للزئبق ولتركّزات الزئبق في البيئة" لمدة سنتين بدءاً من حزيران/يونيه ٢٠١٤. والهدف من هذا المشروع هو التنسيق بين النهج لرصد الزئبق في البشر وفي البيئة، ولتعزيز القدرة على تحليل وجود الزئبق في البشر وفي البيئة، بهدف أن يتم بدقة تحديد تركّزات الزئبق في البشر والبيئة على نطاق عالمي. أما شركاء التنفيذ الأساسيون فهي منظمة الصحة العالمية فيما يتعلّق بعنصر الرصد الأحيائي في المشروع ومعهد بحوث التلوّث الجوي فيما يتعلّق بالعنصر البيئي.

٦ - وهذا المشروع الذي ينفّذه مرفق البيئة العالمية، مثل مشاريع المرفق لدعم تنفيذ الخطة العالمية لرصد الملوثات العضوية الثابتة، وفقاً للمادة ١٦ من اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، سوف يجرّب نُهجاً استُحدِثت في بلدان مختارة. ويستند المشروع إلى نوعين من الأنشطة العالمية القائمة لرصد الزئبق. وفيما يتعلّق برصد الهواء، سوف يتعاون المشروع مع النظام العالمي لرصد الزئبق ومع شبكته الموجودة فعلاً والتي تضم محطات للرصد

(http://www.gmos.eu/index.php?option=com_content&view=article&id=19&Itemid=16)

٧ - وفيما يتعلّق بالآثار على صحة الإنسان، سوف يستند المشروع إلى الأعمال القائمة التي يتصدّرها خبراء من منظمة الصحة العالمية. وقد اضطلعت منظمة الصحة العالمية بعدد من الأنشطة تتصل بتجميع بيانات الرصد. ومن ثم جرى اختيار الزئبق، فيما يتعلّق بالرصد الأحيائي البشري، كمؤشّر في إطار العملية الأوروبية المعنية بالبيئة والصحة. وعقد المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الصحة العالمية سلسلة مشاورات بين الخبراء

ومشاورات حكومية دولية لإعداد منهجية لإجراء دراسة استقصائية للرصد الإحيائي والحصول على اتفاق في هذا الشأن. وهذا العمل سوف يفيد منه برنامج دولي للرصد، وقد روعي هذا في المشروع العالمي للرصد المشار إليه أعلاه. ويتاح مزيد من المعلومات على الموقع الشبكي: [http://www.euro.who.int/en/data-and-](http://www.euro.who.int/en/data-and-evidence/environment-and-health-information-system-enhis/activities/human-biomonitoring-survey)

[evidence/environment-and-health-information-system-enhis/activities/human-biomonitoring-survey](http://www.euro.who.int/en/data-and-evidence/environment-and-health-information-system-enhis/activities/human-biomonitoring-survey)

وستقيّم هذه الدراسة الاستقصائية الخاصة بالرصد الأحيائي التعرّض لمادة ميثيل الزئبق قبل الولادة بقياس إجمالي الزئبق في شعر الأم، وعندما توجد مصادر محلية معروفة للتعرّض للزئبق غير العضوي أو لعنصر الزئبق، والزئبق في بول الأم وفي دم الحبل السري.

٨ - ومنذ عام ١٩٧٦، ما انفك برنامج رصد وتقييم تلوث الأغذية التابع للنظام العالمي لرصد البيئة والمعروف عموماً باسم "GEMS/Food" يُبلّغ الحكومات ولجنة دستور الأغذية والمؤسسات المختصة الأخرى، وكذلك عامة الجمهور بشأن مستويات الملوثات في الأغذية واتجاهاتها وإسهامها في مجمل تعرّض الإنسان وأهمية ذلك فيما يتعلّق بالصحة العامة والتجارة. وتقوم بتنفيذ برنامج رصد وتقييم تلوث الأغذية التابع للنظام العالمي لرصد البيئة منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع شبكة تضم أكثر من ٣٠ مركزاً متعاوناً تابعاً لمنظمة الصحة العالمية ومؤسسات وطنية مُعترف بها تقع في أنحاء من العالم. ويستلزم البرنامج أيضاً مشاركة خبراء وطنيين فيما يزيد على ١٠٠ بلد، مع العمل لجمع وتحليل البيانات والمعلومات لدعم عملية تقييم الأخطار في مجال الأغذية.

٩ - وتُعتبر قاعدة بيانات برنامج رصد وتقييم تلوث الأغذية "GEMS/Food" متاحة أمام السلطات المختصة لتقديم بيانات عن مراقبة ورصد الأغذية وتبادل هذه البيانات. ويتم فحص البيانات بدقة من أجل الاتساق والاكتمال قبل أن تقبلها منظمة الصحة العالمية؛ ونتيجة لهذا يُقدّم برنامج رصد وتقييم تلوث الأغذية معلومات موثوقة عن تحديد الأخطار لكي تُستخدم المعلومات في تحديد الأولويات لتنظر فيها لجنة دستور الأغذية. وتوجد بقاعدة البيانات معلومات شاملة بشأن مستوى الزئبق في الغذاء وهي متاحة على الموقع الشبكي: <https://extranet.who.int/gemsfood/Search.aspx?Contaminant=Mercury>.

١٠ - وقد أعربت منظمة الصحة العالمية عن اهتمامها بالإسهام في تقييم الفعالية، كما فعلت ذلك فعلاً فيما يتعلّق باتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة.

١١ - كما قامت منظمات من المجتمع المدني في عددٍ من البلدان بتقييم مستويات الزئبق، حيث قامت باختبار مستويات الزئبق في الشعر ونشرت البيانات مباشرة على الإنترنت. وفيما لا تزال هناك حاجة لأنشطة هامة من أجل التحقّق من النتائج وإخضاع المنهجيات والبيانات لاستعراض النظراء، قد تعرض البيانات مصدراً قيماً للمعلومات.

١٢ - وتنص المادة ٢٢ من اتفاقية ميناماتا على التقييم المنتظم لفعالية الاتفاقية. وترد في الفقرة ٣ من تلك المادة بعض العوامل التي يتعيّن أخذها في الاعتبار والتي تحدّد أن يتم التقييم "على أساس معلومات علمية وبيئية وتقنية دولية ومالية واقتصادية متاحة". وقد يكون من المفيد أيضاً النظر إلى انتقال الزئبق في التجارة كقياس لفعالية الاتفاقية في خفض استخدام الزئبق، مع إيلاء اهتمام خاص إلى المعلومات الاقتصادية المتاحة. وكان برنامج البيئة قد أعدّ من قبل دراسة استقصائية عالمية للتجارة الدولية في الزئبق، وقُدّمت إلى مجلس الإدارة في دورته الرابعة والعشرين. وقد يُسفر إجراء تقييم آخر للتجارة في الزئبق عن معلومات مفيدة، من بينها مؤشر يدل على المجالات حيث يكون إيلاء مزيد من الاهتمام لقضايا التجارة هو الأكثر فعالية.

١٣ - وقد ترغب لجنة التفاوض الحكومية الدولية في أن تطلب إلى الأمانة التماس معلومات بشأن توافر بيانات الرصد من جميع الحكومات والمنظمات ذات الصلة وإعداد تجميع وتحليل لوسائل الحصول على بيانات الرصد لتنظر فيها اللجنة في دورتها السابعة.
